

أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج لتدريس مقرر الفقه في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط

لدكتور محمد بن فهد بن محمد البشر / أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المساعد،
كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية الايميل

: albisher@ksu.edu.sa

أ. منيرة بنت مبارك بن سعد الغميجان / ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية ، وزارة
التعليم - المملكة العربية السعودية - الايميل : gh.munerah@gmail.com

المستخلص: هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط عند المستويات العليا لبلوم (التحليل - التركيب - التقويم) بعد تطبيقه في تدريس الفقه، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث طبّق البحث على عينة بلغ عددها (52) طالبة، تم تقسيمهنّ إلى مجموعتين تجريبيتين؛ تكونت الأولى من (27) طالبة، والأخرى ضابطة تكونت من (25) طالبة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في تدريس الفقه لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكّد فاعليّة استخدام إستراتيجية التعلم المدمج.

كلمات مفتاحية: إستراتيجية، التعلم المدمج، مقرر الفقه، التحصيل الدراسي.

The impact of teaching Fiqh course using an integrative learning strategy on the achievement of second-grade intermediate female students

Abstract: The purpose of the study is to identify the impact of teaching Fiqh course using an integrative learning strategy in the achievement of second-grade intermediate female students at the top levels of Bloom (analysis - synthesis - evaluation) after applying them on teaching Fiqh. The researcher used the semi-experimental method where the research applied on a population of (52) students that which were divided into two groups; the first group consisted of (27) students for the experimental group and the second group consisted of (25) students for the control group. The findings revealed that There were statistically significant differences at (0.05) level between the average scores of the experimental group and the scores of the control group in the post application of the achievement test in teaching Fiqh in favor for the experimental group; which confirms the effectiveness of using the integrative learning strategy.

Key Words: Fiqh course, Strategy, Integrative learning, Islamic Studies.



مقدمة:

إن عملية التطور والتقدم في كل جوانب الحياة لا تتوقف ولا تنتهي؛ وذلك لأن التطور مرتبط بالعلم ارتباطاً وثيقاً، ومن المعلوم أن العلم لا ينتهي له؛ حيث قال تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة يوسف، آية: 76]، ومن هنا ندرك أنه من الضروري مواكبة هذه التغيرات والتطورات وخصوصاً في مجال التعليم. والتقدم التقني والمعلوماتي الذي حدث في العالم اليوم جعل هناك حاجة ماسةً للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة تنمية مهارات التفكير لصنع أفراد قادرين على مواكبة حصيلة هذا التطور الهائل وما ينطوي عليه من تغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها، ومواقف تتطلب الفهم والتفسير، والتحليل والتعليل؛ للوصول إلى استنتاجات سليمة بشأنها (أبوشاقور، 2017)، وقد جاءت كثير من الدراسات لتثبت الأثر الإيجابي للتقنية في التعليم، كدراسة إيمان الكناني (2013)، ودراسة عبد القادر (2010)، ودراسة الحلافي (2009).

ويعد الحاسب ناتجاً من نواتج التقدم العلمي والتقني؛ مما جعله محور اهتمام المهتمين بالتعليم، وقد صاحب هذا الاهتمام ظهور أنماط جديدة للتعلم كالتعلم الإلكتروني، إلا أن التخوف من الاعتماد الكامل على التقنية في العملية التعليمية وجوانبه السلبية والتي منها: غياب الاتصال الاجتماعي المباشر بين عناصر العملية التعليمية مما يؤثر سلباً على مهارات الاتصال الاجتماعي لدى المتعلمين، كما أن تطبيق أنماط التعليم الإلكتروني يحتاج إلى بنية تحتية من أجهزة ومعدات تتطلب تكلفة عالية، ونتيجة لهذه التحديات ظهرت الحاجة لنمط جديد يجمع بين مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم التقليدي، وهو ما سمي بالتعلم المدمج (عطار، 2011).

ويعرف التعلم المدمج بأنه: " الدراسة من خلال الإنترنت بإشراف المعلمين كميسرين للتعلم، بما يسهل الإبداع المشترك، ويؤكد عليه ضمن المقرر الثري بالتعاون الإلكتروني " ليتل و بجلر (2012، ص1).

ويمتاز التعلم المدمج بالعديد من المزايا التي جعلته الخيار الحديث والمفضل في العملية التعليمية، منها ما أروده عوض، وأبو بكر (2012):

- خفض نفقات التعلم بشكل كبير مقارنة بالتعلم الإلكتروني الذي يعاب عليه كلفته.
- المرونة الكافية لمقابلة جميع احتياجات المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية.
- هناك كثير من الموضوعات العلمية التي يصعب تدريسها وتعلمها عن طريق التعلم الإلكتروني وحده، وبخاصة الموضوعات التي تركز على اكتساب مهارات وخبرات عملية عالية، والتعليم المدمج أحد الحلول المقترحة لحل هذه المشكلة.
- ويضيف إريلماس (2015) Eryilmaz مزايا أخرى من التعلم المدمج منها:
- يمكن للطالب التوقف عن الدرس وقتما يريد ومشاهدته مرة أخرى في أي وقت.
- يمكن للطالب مشاهدة الدرس مراراً ضمن أطر زمنية مختلفة.



- النشاطات الصفية والتفاعل مع المعلم تمكن الطلبة من التفكير بطريقة أكثر تفصيلاً وفهم الموضوع بشكل أفضل.

ويرى باندتفيلاي (2013) Banditvilai أن التعلم المدمج مفهوم ذو قيمة كبيرة يمكن استخدامه لتحقيق أهداف تعليمية أكثر نجاحاً، فهذا النوع من التعلم يسمح للطلبة بتطوير وممارسة مهاراتهم خارج الفصول الدراسية في أي وقت وفي أي مكان يختارونه، ما دامت لديهم إمكانية الوصول إلى رابط في الإنترنت.

ويؤكد دوجلاس ولانغ و كولازات (2014) Douglas, Lang & Colasant إلى أن التعلم المدمج يستخدم في مجموعة متنوعة من سياقات التعلم الفعال وليس مجرد تعزيز للنهج الحالي للتعليم المباشر وجهًا لوجه.

ويشير ستاكر وهورن (2012, p. 8-14) Staker & Horn والشрман (2015م) إلى أربعة نماذج من التعلم تميز معظم برامج التعلم المدمج، وفيما يأتي تعريف لها:
أولاً: نموذج التناوب (Rotation model): ويعدُّ من أكثر نماذج التعلم المدمج شيوعاً، ويعتمد على توزيع التعلم على محطات يتنقل بينها الطالب،، وله أربعة نماذج فرعية:
 1- التناوب على محطات التعلم: وفي هذا النموذج يتنقل الطلبة عند دراسة موضوع معين بين محطات التعلم حسب إرشادات المعلم، ولا بد من أن توجد على الأقل محطة واحدة من محطات التعلم تقدم التعلم من خلال الإنترنت.

2- التناوب الفردي: وضمن هذا النموذج يتنقل الطالب بين محطات التعلم بشكل منفرد وليس بالضرورة ضمن مجموعات، فالطالب يتنقل بين محطة وأخرى حسب جدول يناسب ذلك الطالب ذاته.

3- التناوب على المختبرات: وفي هذا النموذج يتنقل الطلبة بين مواقع مختلفة ضمن مباني المدرسة حسب إرشادات المعلم، فلا يتنقل الطالب بين المحطات داخل الغرفة الصفية كما في النموذجين السابقين.

4- الصفوف المعكوسة: وضمن هذا النموذج يتنقل الطلبة بين التطبيقات الصفية تحت إشراف المعلم المباشر خلال اليوم الدراسي في المدرسة، والتعلم من خلال الإنترنت في المنزل، وما يميز هذا النموذج أن الوسيلة الرئيسية لتوصيل المحتوى للطلبة هو عن طريق الإنترنت.

ثانياً: النموذج الانتقائي (A La Carte Model): هذا النموذج يعطي الطالب الحرية في تسجيل مادة أو أكثر من المواد لدراستها عن طريق الإنترنت، بينما يدرس المواد الأخرى بالطريقة التقليدية، وبهذا يختلف هذا النموذج عن غيره من النماذج بأن الدمج يكون فيه على مستوى التخصص وليس على مستوى المادة.

ثالثاً: النموذج المرن (Flex model): يعد الإنترنت في هذا النموذج هو العمود الفقري لتعلم الطلبة، غير أن ذلك يكون داخل الغرف الصفية، ولا يخضع الطلبة جميعهم لجدول دراسي واحد، وإنما يتم وضع جداول بناء على حاجات كل طالب. ويعمل الطلاب ضمن هذا النموذج على الحاسوب بشكل منفرد أو ضمن مجموعات، ويقوم المعلم بمتابعة تعلم الطلبة والتدخل عندما يرى حاجة لذلك.



رابعاً: النموذج الافتراضي المحسن (Enriched Virtual Model): ويتم فيه تقديم خبرات تعليمية تشمل المدرسة ككل؛ بحيث يقوم الطلبة في كل مادة تعليمية بتقسيم أوقاتهم بين الحضور الفعلي إلى المدرسة وبين التعلم إلكترونياً عن بعد من خلال الإنترنت. وما يميز هذا النمط عن غيره أن الطالب نادراً ما يحضر فعلياً إلى المدرسة كل يوم، في حين أنه في التعلم المعكوس مثلاً يكون ملزماً بالحضور. **الأدوات الشائعة والمستخدمة في علمية التعلم المدمج:**

أولاً: التفاعل التقليدي المباشر: وهذا الجزء أساسي في التعلم المدمج؛ حيث اللقاء بين المعلم والطالب بشكل مباشر، ويجب التخطيط لاستغلال هذا الوقت بعناية كبيرة من أجل تعميق الفهم والارتقاء إلى مستويات عليا في التفكير (شرمان، 2015). **ثانياً: الكتاب الإلكتروني:** وهو اختصار مئات وآلاف الأوراق التي تظهر بشكل الكتاب التقليدي في قرص مدمج CD، ويمتاز الكتاب الإلكتروني بتوفير المكان؛ حيث يكتفى برف صغير توضع عليه الأقراص المدمجة (الملاح، 2010).

ثالثاً: العروض التقديمية: وهو من أشهر وأسهل البرامج التي تُستخدم في عرض المعلومة، وله أهميته في العملية التعليمية كوسيلة من الوسائل الحديثة التي تساعد الطلاب على تيسير الشرح والفهم؛ حيث يقوم المعلم بالإعداد والتصميم المسبق للشرائح مضمناً إياها معلومات وأنشطة، ويقوم بعرضها على الطالب وجهاً لوجه داخل الحصة الدراسية، ويمكنه أيضاً رفع الشرائح على الإنترنت ليتمكن الطالب من عرضها والاستفادة منها خارج الصف الدراسي (محمود، 2013).

رابعاً: محركات البحث: وهي عبارة عن قاعدة بيانات وأرشيف ضخم لمجموعة كبيرة من المواقع تتيح إمكانية البحث فيها بطرق متعددة، كما تقوم بفهرسة المواقع حسب موضوعاتها، وأشهر محركات البحث هي google. (الشبول، وعليان، 2013).

خامساً: البريد الإلكتروني: وهو عبارة عن تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب، ويعتقد كثير من الباحثين أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً، وذلك راجع إلى سهولة استخدامه (محمود، 2013).

وقد أجريت دراسات عديدة حول علاقة استراتيجية التعلم المدمج بالتحصيل؛ منها دراسة القرني (2013) بعنوان: "أثر استخدام التعلم المدمج في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة النحو واتجاهاتهم نحوها"، والتي هدفت باستخدام المنهج شبه التجريبي إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم المدمج في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في موضوعات (جموع القلة، وجموع الكثرة، وصيغ منتهى الجموع)؛ حيث تم اختيار (21) طالباً كمجموعة ضابطة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، و(22) طالباً كمجموعة تجريبية تم تدريس أفرادها باستخدام التعلم المدمج، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث باستخدام الموقع الإلكتروني في تدريس وتعلم النحو والصرف بالموضوعات المحددة لاكتساب المعارف والمهارات الأساسية في تعلم



النحو والصرف من حيث القواعد والقوانين والتعميمات، كما أوصى بضرورة تبصير المعلمين بأهمية التدريس باستخدام التعلم المدمج في تدريس النحو والصرف. وقدّم خياط (2011) دراسة بعنوان: "أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تحصيل مادة الرياضيات لمتدربي الكلية التقنية بالمدينة واتجاهاتهم نحوها"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج على تحصيل متدربي التقنية بالمدينة المنورة لمادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (33) متدرباً من الكلية التقنية بالمدينة المنورة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي في الوحدة المختارة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام إستراتيجية التعلم المدمج أدى إلى زيادة تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات، وكوّن اتجاهات إيجابية لديهم نحو المادة، وكانت من أهم توصيات الباحث الاستمرارية في العديد من الدراسات القائمة على التعلم المدمج مع التنوع في المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة وعينة الدراسة.

وهدفت دراسة حجة (2011) إلى تطوير برنامج تدريبي في تدريس العلوم قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي وبيان كفاءته، وتكون أفراد الدراسة من (140) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي من مدرستي مخيم ذكور وإناث العروب الأساسيتين التابعتين لوكالة الغوث الدولية في منطقة الخليل التعليمية من العام الدراسي 2010/2011 موزعين على أربع شعب: شعبتين تجريبيتين، وشعبتين ضابطين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد برنامج تدريبي في تدريس العلوم قائم على التعلم المدمج لمعلمي العلوم للصف التاسع الأساسي، كما تم إعداد اختبار قبلي للمفاهيم المتعلقة بوحدة الدراسة يتكون من (38) فقرة، كما أعد اختبار قبلي وبعدي لمهارات التفكير ما وراء المعرفي يتكون من (41) فقرة لاستخدامه، وأعد اختبار بعدي لقياس التحصيل في وحدة الدراسة "الكهرباء المتحركة" من كتاب العلوم للصف التاسع الأساسي والمطبق في فلسطين في العام الدراسي 2010/2011، ويتكون من (43) فقرة. وبعد جمع البيانات أظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05=\alpha)$ لأثر البرنامج التدريبي في تدريس العلوم والقائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي وفي تحصيل العلوم ولصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بالأخذ بنهج التعلم المدمج من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية كمدخل لمبادرة التعليم الإلكتروني التي تحاول الوزارة انتهاجها؛ حيث يعدّ التعلم المدمج الضمان للمحافظة على التراث التربوي الفلسطيني التقليدي، وفرصة للأخذ بالنهج الجديد القائم على التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية التعلمية.

وأجرى الشمري (2007) دراسة بعنوان: "أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه". وقد هدفت هذه الدراسة باستخدام المنهج شبه التجريبي إلى استقصاء أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب



الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه. وتكوّنت عينة الدراسة من (64) طالبًا، موزعين على مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية درست موضوعات جغرافية باستخدام أسلوب التعلم المدمج، والأخرى الضابطة درست من خلال أسلوب التعلم الاعتيادي. وقد جمعت بيانات الدراسة باستخدام أداتين هما: اختبار تحصيلي صمم خصيصًا لأغراض الدراسة، واستبانة قياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا، تمخضت الدراسة عن النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) بين العلامات الكلية للطلبة تعزى إلى أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الجغرافيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وتمتع طلبة العينة التجريبية باتجاهات إيجابية نحو تعلم الجغرافيا باستخدام التعلم المدمج. وقد أوصى الباحث بضرورة تدريب معلمي الجغرافيا، وتشجيعهم على استخدام أسلوب التعلم المدمج في التدريس، أما على المستوى البحثي فقد أوصى بتوجيه البحث المستقبلي إلى دراسة أثر استخدام التعلم المدمج في التدريس ضمن متغيرات ونواتج تعليمية أخرى، وإلى البحث في المدى الذي يمكن فيه تطبيق استخدام التعلم المدمج في المدارس السعودية في ضوء معطيات النظام التربوي السعودي.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين الآتي:

- 1- تعددت الدراسات وتنوَّعت اتجاهاتها في استخدام استراتيجية التعلم المدمج من حيث قياس تحصيل الطالب واتجاهاته والكشف عن آرائه، ومنها (القرني، 2013؛ خياط، 2011؛ الشمري، 2007). أو تطوير برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي وبيان كفاءته، مثل: دراسة حجة (2011).
- 2- تعددت العينة المستخدمة في إجراء الدراسات لتشمل الصف الأول ثانوي في دراسة القرني (2013)، والصف الثالث متوسط في دراسة الشمري (2007)، وطلبة الصف التاسع في دراسة حجة (2011)، ومتدربي الكلية التقنية في دراسة خياط (2011)، مما يعطي إشارة إلى مرونة الاستراتيجية وإمكانية تطبيقها في مختلف المراحل.
- 3- اتفقت الدراسات السابقة على استخدام المنهج الشبه التجريبي لبحث أثر استراتيجية التعلم المدمج أو فاعليته على التحصيل، وعلى متغيرات أخرى كالاتجاهات أو تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي.
- 4- أظهرت نتائج الدراسات السابقة توافقاً من حيث فاعلية استراتيجية التعلم المدمج في تدريس المقررات لمراحل التعليم ومنها (القرني، 2013؛ خياط، 2011؛ الشمري، 2007).
- 5- تتشابه الدراسات السابقة مع البحث الحالي من حيث استخدام المنهج شبه التجريبي، مثل (القرني، 2013؛ خياط، 2011؛ حجة، 2011). كما يتشابه البحث الحالي مع دراسة الشمري (2007) من حيث المرحلة التعليمية التي أجريت عليها الدراسة، وهي المرحلة المتوسطة.



6- يلاحظ أنه لا توجد أي دراسة – على حد علم الباحثة – قد تطرقت إلى استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تدريس مادة الفقه على طالبات الصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث: جاء الشعور بالمشكلة في هذا البحث من عدة مصادر، منها ملاحظة الباحثة القصور في واقع تدريس مادة الفقه؛ فأغلب طرائق التدريس المتبعة هي طريقة المحاضرة أو المناقشة، فينصب على المعلم الجزء الأكبر من عملية التعليم، أما الطالب فيكون دوره سلبيًا ومتلقيًا للمعلومات فقط. رغم أن الدراسات والأبحاث التربوية أثبتت أن الإستراتيجيات الحديثة تحتل مكانًا بارزًا في العملية التعليمية؛ إذ أنها تسهم إسهامات عديدة في رفع مستوى التعلم في مراحلها المختلفة فيما إذا توافرت الإمكانيات المادية والبشرية لاستخدامها، ورغم عناية التربية الإسلامية بالوسائل التعليمية والتقنيات التربوية. (اشتيوه، ابتهاج أبو رزق، 2011).

وأيضًا جاء الشعور بالمشكلة من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتوصيات بعض المؤتمرات حول إستراتيجية التعلم المدمج بشكل عام؛ حيث أوصت دراسة هندأوي، وسعيد(2010)، ودراسة عطار (2011)، ودراسة أمال أحمد (2011) بتناول إستراتيجية التعلم المدمج وفاعليته في تحصيل الطلبة في صفوف ومراحل دراسية مختلفة.

بالإضافة إلى قلة الدراسات المحلية بحسب علم الباحثة التي تناولت فاعلية إستراتيجية التعلم المدمج في تحصيل الطالبات في مواد العلوم الشرعية وخاصة مادة الفقه للصف الثاني المتوسط، واقتصر معظم دراسات التعلم المدمج على المواد العلمية والتطبيقية، وأغلب هذه الدراسات قائمة على معرفة أثر إستراتيجية التعلم المدمج في التحصيل الدراسي للطالبات وفقًا للمستويات الدنيا في تصنيف بلوم دون العليا وهي الأهم؛ ومن ثمَّ تظهر الحاجة الماسة لدراسات وبحوث علمية تتناول استخدام هذه الإستراتيجية في مادة الفقه، لتوضح الآثار الإيجابية والسلبية لها، وتظهر مستوى فائدتها ودرجة تأثيرها على تحصيل الطالبات وفقًا للمستويات العليا في تصنيف بلوم. ويمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقًا لمستوى التحليل في تصنيف بلوم؟
- 2- ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط بالنسبة لمستوى التركيب في تصنيف بلوم؟
- 3- ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط بالنسبة لمستوى التقويم في تصنيف بلوم؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم المدمج)



والمجموعة الضابطة (التي دُرست باستخدام الطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي تعزى لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج؟
فروض البحث: تتمثل فروض الدراسة الحالية فيما يأتي:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي دُرست باستخدام إستراتيجية التعلم المدمج) والمجموعة الضابطة (التي دُرست باستخدام الطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي تعزى لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى (التحليل – التركيب – التقويم).
- أهداف البحث:** يمكن إيجاز أهداف البحث فيما يأتي:

- 1- التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التحليل في تصنيف بلوم؟
- 2- التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط بالنسبة لمستوى التركيب في تصنيف بلوم؟
- 3- التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط بالنسبة لمستوى التقويم في تصنيف بلوم؟
- 4- التعرف على ما إذا كان يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي دُرست باستخدام إستراتيجية التعلم المدمج) والمجموعة الضابطة (التي دُرست باستخدام الطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي تعزى لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث من خلال ما يلي:

- لفت انتباه المعلمات نحو توظيف إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس الفقه بشكل خاص، والعلوم الشرعية بشكل عام لرفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين.
- تتفق توجهات هذا البحث مع توجهات القائمين على المشاريع التعليمية الكبيرة في المملكة العربية السعودية، ومن ضمنها مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم (تطوير)؛ وذلك بتقديم نموذجاً لهذه الإستراتيجية و كيفية تطبيقها. والإفادة من هذا النموذج عند تصميم المناهج التعليمية.
- توجيه المشرفات بوزارة التعليم نحو إستراتيجيات التدريس الحديثة والتي تتناسب مع مواد العلوم الشرعية.
- توجيه القائمين على تدريب معلمات العلوم الشرعية؛ للإفادة من نتائج البحث، وإدراجها ضمن خطة التدريب.



حدود البحث:

- 1- الحد الموضوعي: اقتصر البحث على دراسة أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في الوحدة السادسة (أحكام الصيام) من كتاب الفقه للصف الثاني المتوسط، الفصل الدراسي الأول، الصادر من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، طبعة عام (2016/2015).
- 2- الحد الزمني: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام (1437هـ/1438هـ)، الموافق (2016/2017).
- 3- الحد المكاني: المدرسة المتوسطة الخامسة والتسعون في الرياض.

مصطلحات البحث:

إستراتيجية: " طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل (الخطوات/ الإجراءات) المتتابعة والمتناسقة فيما بينها المنوط للمعلم والطلاب القيام بها أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى" (زيتون، 2003، ص5).

وتعرف الباحثة الاستراتيجية إجرائياً بأنها: خطوات محددة بدقّة وممارسات مخطط لها تتبناها المعلمة داخل الفصل الدراسي عند تدريسها وحدة أحكام الصيام في مادة الفقه للصف الثاني المتوسط.

التعلم المدمج: يعرفه علي (2011) بأنه: "عبارة عن توليفة من التعليم الإلكتروني، والتعليم الصفي المعتاد، بحيث يتم استخدام بعض أدوات التعليم الإلكتروني لجزء من التعليم داخل قاعات الدرس الحقيقية".

وتعرف الباحثة التعلم المدمج إجرائياً بأنه: اشتراك التّعلم الاعتيادي والتّعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم كل درس في وحدة أحكام الصيام للصف الثاني المتوسط، بحيث يكون بداية التعليم والتعلم بأسلوب التّعلم الاعتيادي، ثم يليه التّعلم الإلكتروني الذي يركّز على استخدامات الإنترنت، ويقوم تعلم الطالبات ختامياً بأي من وسائل التقويم التقليدية أو الإلكترونية.

التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل الدراسي بأنه " العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مقنن، أو أي امتحان مدرسي في مادة دراسية معينة قد تعلمها مع المعلم من قبل، لذا يقصد بالتحصيل المدرسي ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة، والعلامة التي يحصل عليها الطالب عبارة عن تلك الدرجة التي يحققها في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك، أو يكون حسب التخطيط والتصميم المسبق من قبل إدارة المؤسسة التعليمية" (الجلالي، 2011، ص 21). وتعرّف الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه: مجموعة المعلومات ومهارات التفكير العليا التي تكتسبها الطالبة من خلال دراستها للوحدة (أحكام الصيام) من كتاب الفقه للصف الثاني المتوسط طبعة (1436هـ-1437هـ)، وفقاً لإستراتيجية التّعلم المدمج، ويتم قياسه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي.



منهج البحث وإجراءاته: تم استخدام المنهج شبه التجريبي في هذا البحث ونوع التصميم من مجموعتين (إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة) لمناسبتها لطبيعة البحث وأهدافه؛ حيث تم بحث أثر المتغير المستقل (إستراتيجية التعلم المدمج المتبعة الطريقة الاستنتاجية) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي). وسار البحث وفق الخطوات الآتية:

- 1- مُراجعة البحوث والدراسات السابقة والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث.
 - 2- بناء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ذات العلاقة.
 - 3- تحليل محتوى وحدة " أحكام الصيام" من مقرر الفقه للصف الثاني المتوسط ، الفصل الدراسي الأول، الصادر من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، طبعة عام (2016/2015) لغرض بناء أدوات البحث.
 - 4- تجزئة الدروس السابقة على (8) حصص وهي مدة دراستها في الخطة.
 - 5- تحديد الأهداف السلوكية لكل موضوع.
 - 6- إعداد خطط تدريسية بإستراتيجية التعلم المدمج للمجموعة التجريبية، وخطط تدريسية بالطريقة الاعتيادية (الإلقائية) للمجموعة الضابطة.
 - 7- بناء وتحكيم أداة البحث (الاختبار التحصيلي).
 - 8- إجراءات التعلم المدمج: تطبيق الوحدة المقترحة، بحيث كانت بداية التعليم والتعلم بأسلوب التعلم الاعتيادي ثم تلى ذلك التعلم الإلكتروني الذي يركز على استخدامات الإنترنت، وقوم تعلم الطالبات ختامياً بالاختبار التحصيلي.
 - 9- تطبيق الاختبار التحصيلي بعدياً (فور الانتهاء من التجربة).
 - 10- معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة.
 - 11- تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها وفقاً لأسئلة البحث، وفي ضوء الدراسات السابقة ذات العلاقة، والتوصل إلى التوصيات والمقترحات.
- مجتمع البحث:** شمل مجتمع البحث جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدرسة الخامسة والتسعين بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (110) طالبة في الفصل الأول من العام الدراسي 1437هـ / 1438هـ.
- عينة البحث:** تم اختيار عينة عشوائية بسيطة لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية والتي بلغ عددها (50) طالبة، بمجموع (25) طالبة لكل مجموعة.
- أداة البحث:** اختبار تحصيلي يعطى للطالبات قبل دراسة الوحدة وبعدها.

صدق وثبات أداة البحث:

- أولاً: صدق أداة البحث:** صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 2010)، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار من خلال:
- 2- **الصدق الظاهري:** للتعرف على مدى صدق أداة البحث (الاختبار التحصيلي) في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من أساتذة الجامعات والمعلمين، لتحكيمها علمياً وتربوياً من حيث صحة المادة العلمية، ومناسبتها لمستوى الطلاب، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.



2-الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًا على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة، وفي ضوء بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار لمعرفة الصدق الداخلي للأداة وجاءت جميع الأبعاد دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

ثانياً: ثبات الاختبار: لقياس مدى ثبات أداة البحث (الاختبار التحصيلي) تم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha (α) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثاني متوسط، وذلك باختيار مدرسة أخرى بشكل عشوائي لتطبيق الاختبار لحساب معامل الثبات وللتحقق من وضوح فقرات الاختبار والزمن المناسب لتطبيقه، وقد اتضح أن مقياس البحث يتمتع بثبات مقبول إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.826)، وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة البحث ما بين (0.794 - 0.810)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

معامل السهولة والصعوبة: ويقصد بصعوبة المفردة هي مستوى التعقيد الذي يواجه الطالب في الإجابة الصحيحة عن الفقرة الاختيارية، وما إذا كان ذلك المستوى عالياً أم متوسطاً (الزاملي، الصارمي: 2009م)، وقد تم حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، عن طريق المعادلة التالية:

معامل السهولة = (عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة على البند/ عدد الطلاب اللذين أجابوا على البند) $\times 100$. (عسكر وآخرون، 1418، ص 221).

وتبين أن معاملات سهولة مفردات الاختبار تراوحت ما بين (0.15 - 0.82) لجميع أسئلة الاختبار، وهذا يدل على أن مفردات الاختبار تعد مناسبة لأغراض البحث، كما بينت النتائج أن جميع فقرات الاختبار تقع في نطاق معتدل السهولة والصعوبة (0.35 - 0.84)، باستثناء الفقرات رقم (4، 10، 15)، حيث تقع في نطاق صعب جداً (0-0.34)، وهي مقصودة من الباحثة، وذلك للتمييز بين مستويات الطلاب.

معامل التمييز للاختبار التحصيلي: وللتعرف على معامل التمييز للاختبار التحصيلي، قامت الباحثة باستخدام المعادلة التالية:

عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا - عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا * 100

عدد الطلاب في إحدى المجموعتين

وتوضح النتائج أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار جاءت في نطاق تمييز جيد (0.39 فأعلى)، باستثناء الفقرات رقم (4، 10، 15)، وهي مقصودة من الباحثة؛ حيث تراوحت معاملات التمييز ما بين (0.25 - 0.79).



تكافؤ المجموعات: تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، من خلال المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار القبلي باستخدام اختبار مان ويتني (mann-whitney)؛ حيث بينت النتائج أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي فيما يتعلق بالدرجة الكلية للاختبار التحصيلي والأبعاد الفرعية له (التحليل – التركيب – التقويم)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

1. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للتعرف على صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.
2. تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الأداة.
3. تم استخدام معامل السهولة والصعوبة للتحقق من مدى سهولة أو صعوبة الاختبار التحصيلي.
4. تم استخدام معامل التمييز للتحقق من قدرة الاختبار على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي.
5. تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التحليل في تصنيف بلوم؟

وللتعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التحليل، تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بدلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك لصغر حجم العينة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (1)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمستوى التحليل بالتطبيق البعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة الضابطة
1.40	8.88	25	المجموعة الضابطة
1.56	10.0	27	المجموعة التجريبية

جدول رقم (2)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق في مستوى التحليل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا
ضابطة بعدي	25	20.60	515.00	-2.766	0.006	0.61
تجريبية بعدي	27	31.96	863.00			



يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى التحليل بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية بمتوسط رتب (31.96)، مقابل (20.60) للطالبات بالمجموعة الضابطة. وتشير النتيجة السابقة إلى وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التحليل في تصنيف بلوم.

ويتضح أيضاً من الجدول (2) أن قيمة مربع إيتا لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحليل وفقاً لتصنيف بلوم بالاختبار البعدي بلغت (0.61)، ونلاحظ أنها تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14) (مراد، 2000، 248)، وهذا التباين بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مستوى التحليل يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية وهو إستراتيجية التعلم المدمج؛ أي أن هناك أثراً لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التحليل في تصنيف بلوم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام إستراتيجية التعلم المدمج ساعدت الطالبات على امتلاك المهارة والقدرة على تحليل المادة العلمية (وحدة أحكام الصيام) وتجزئتها إلى أجزاء متفرقة ووحدات صغيرة ساعدت على فهم البناء الكامل والمكونات الأساسية للمادة العلمية ومن ثم تقديمها وإعادة صياغتها لتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة، سواء كانت هذه المواقف تعتمد على التقنية والتعلم الإلكتروني أو تعتمد على الطريقة الاعتيادية وذلك حسب المخطط له في إستراتيجية التعلم المدمج.

السؤال الثاني: ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التركيب في تصنيف بلوم؟

للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التركيب في تصنيف بلوم، تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بدلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك لصغر حج العينة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمستوى التركيب بالتطبيق البعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
-------------------	-----------------	-------



1.14	3.06	25	المجموعة الضابطة
0.67	3.70	27	المجموعة التجريبية

جدول رقم (4)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق في مستوى التركيب بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا
ضابطة بعدي	25	21.98	549.50	-2.409	0.016	0.51
تجريبية بعدي	27	30.69	828.50			

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في مستوى التركيب بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية بمتوسط رتب (30.69)، مقابل (21.98) للطالبات بالمجموعة الضابطة. وتُشير النتيجة السابقة إلى وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التركيب في تصنيف بلوم.

ويتضح أيضاً من الجدول (4) أن قيمة مربع إيتا لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التركيب وفقاً لتصنيف بلوم بالاختبار البعدي بلغت (0.51)، ونلاحظ أنها تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14) (مراد، 2000، 248)، وهذا التباين بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي في مستوى التركيب يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية وهو إستراتيجية التعلم المدمج؛ أي أن هناك أثراً لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التركيب في تصنيف بلوم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام إستراتيجية التعلم المدمج مكّنت الطالبات من التعامل مع الدروس المتفرقة في وحدة (أحكام الصيام) على أنها جزء وكل واحد، حيث أنّ الوحدة دُرست بطريقة تحفّز الطالبة على التعامل مع العناصر والأجزاء المتفرقة وربطها معاً بطريقة تجعلها نمطاً معيناً وذات بنية لم تكن موجودة سابقاً، وتفعيل هذه البنية في المواقف التعليمية المختلفة والقائمة على إستراتيجية التعلم المدمج.

السؤال الثالث: ما أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التقويم في تصنيف بلوم؟



للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التقويم في تصنيف بلوم، تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بدلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك لصغر حج العينة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمستوى التقويم بالتطبيق البعدي

المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	العدد	المجموعة الضابطة
3.50	1.14	25	المجموعة الضابطة
4.15	0.79	27	المجموعة التجريبية

جدول رقم (6)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق في مستوى التقويم بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا
ضابطة بعدي	25	22.12	553.0	2.072-	0.038	0.30
تجريبية بعدي	27	30.56	828.50			

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في مستوى التقويم بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية بمتوسط رتب (30.56)، مقابل (22.12) للطالبات بالمجموعة الضابطة. وتشير النتيجة السابقة إلى وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التقويم في تصنيف بلوم.

ويتضح أيضاً من الجدول (6) أن قيمة مربع إيتا لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التقويم وفقاً لتصنيف بلوم بالاختبار البعدي بلغت (0.30)، ونلاحظ أنها تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14) (مراد، 2000، 248)، وهذا التباين بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي في مستوى التقويم يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية وهو إستراتيجية التعلم المدمج؛ أي أن هناك أثراً لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط وفقاً لمستوى التقويم في تصنيف بلوم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام إستراتيجية التعلم المدمج قدّمت للطالبات في المجموعة التجريبية مجموعة من المواقف التعليمية المختلفة والتي تُظهر وتعزز من قدرة الطالبات على إصدار الأحكام وخصوصاً فيما يتعلّق بتقييم

الأداء بين المجموعات وفقاً للمعايير الخاصة بكل نشاط وموقف، والقدرة كذلك على إبداء الرأي والنقد البناء أثناء سير العملية التعليمية واستخدام استراتيجية التعلم المدمج في وحدة (أحكام الصيام).

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم المدمج) والمجموعة الضابطة (التي درست باستخدام الطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي تُعزى لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج؟

للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط، تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) بدلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك لصغر حج العينة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (7)
المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة الضابطة
2.75	15.44	25	المجموعة الضابطة
2.51	17.85	27	المجموعة التجريبية

جدول رقم (8)
نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا
ضابطة بعدي	25	18.88	472.00	-3.503	0.001	0.62
تجريبية بعدي	27	33.56	906.00			

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية بمتوسط رتب (33.56)، مقابل (18.88) للطالبات بالمجموعة الضابطة. وتُشير النتيجة السابقة إلى وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط.



ويتضح أيضاً من الجدول (8) أن قيمة مربع إيتا لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي البعدي بلغت (0.62)، ونلاحظ أنها تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (0.14) (مراد، 2000، 248). وهذا التباين بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية وهو إستراتيجية التعلم المدمج؛ أي أن هناك أثراً لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالية مع نتيجة دراسة الزهراني (2014م) التي توصلت إلى وجود أثر لمشاركة الطالب في محتوى رقمي على التحصيل في مادة الفقه لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (الغامدي، 2014م) التي توصلت إلى وجود أثر لتوظيف المنظمات المتقدمة ببرامج التعلم فائقة الوسائط على تحسين التحصيل في مادة الفقه لدى طالبات المرحلة المتوسطة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (الزهراني، 2013م) التي توصلت إلى وجود أثر لاختلاف نمطي الإبحار ببرمجيات الوسائط الفائقة على التحصيل الدراسي لمادة الفقه لدى طلاب المرحلة المتوسطة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (القرني، 2013) التي توصلت إلى وجود أثر لاستخدام التعلم المدمج في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة النحو، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (خياط، 2011م) التي توصلت إلى وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تحصيل مادة الرياضيات لمتدربي الكلية التقنية بالمدينة المنورة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة حجة (2011م) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لأثر البرنامج التدريبي في تدريس العلوم والقائم على التعلم المدمج في تحصيل العلوم، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (الشمري، 2007م) التي توصلت إلى وجود أثر لاستخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن.

نتائج البحث: توصل البحث إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

- (1) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى التحليل بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية.
- (2) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في مستوى التركيب بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية.

(3) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في مستوى التقويم بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية.

(4) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي بين متوسطات درجات الطالبات بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية.

توصيات البحث: بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بما يلي:
(1) ضرورة استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقرر الفقه لطالبات الصف الثاني المتوسط؛ كونها من الأساليب الفعالة التي تعمل على تحقيق العديد من أهداف تدريس المواد الشرعية.

(2) العمل على توفير أجهزة كافية من الحاسبات الآلية والبرمجيات الملائمة لتدريس العلوم الشرعية في مدارس التعليم العام بصفه عامة، والصف الثاني المتوسط بصفة خاصة.

(3) العمل على تذليل العقبات التي تواجه معلمات مادة الفقه في استخدام الحاسب الآلي، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمات لتدريبهن على كيفية الاستخدام الأمثل للحاسب الآلي في تدريس مقرر الفقه للطالبات.

مقترحات البحث:

(1) اجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة في مقررات نظرية مختلفة في كليات التربية.

(2) اجراء دراسات حول ميول واتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التعلم المدمج في التدريس.

(3) اجراء دراسات تجريبية إضافية عن أثر استخدام استراتيجيات التعلم المدمج في التدريس على التحصيل الدراسي عند المستويات العليا من تصنيف بلوم (التحليل والتركيب والتقويم) ، وذلك في مواد العلوم الشرعية.



قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو شاقور، نعيمة. (2017). دراسات تربوية. عمان: دار المعترف.
- أحمد؛ أمال. (2011). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل والاتجاه نحوه وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية العلمية: مصر. مجلد 14. 173-212.
- اشتيوه، فوزي؛ أبو رزق، ابتهاج. (2011). مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها. عمان: دار صفاء للنشر.
- الجلالي، لمعان. (2011). التحصيل الدراسي. الأردن: دار المسيرة.
- حجة، حكم. (2011). فاعلية برنامج تدريبي في تدريس العلوم قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة وبيان كفاءته. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم التربوية والنفسية. مناهج وطرق تدريس العلوم. جامعة عمان العربية.
- الحلافي، سليمان. (2009). دمج التقنية الرقمية في التعليم بمدارس المملكة العربية السعودية بالمرحلة الثانوية وأثرها على تحصيل الطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.
- خياط، أحمد. (2011). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تحصيل مادة الرياضيات لمتدربي الكلية التقنية بالمدينة واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طيبة. المدينة المنورة.
- الزهراني، عبداللطيف. (2013). أثر اختلاف نمطي الإبحار ببرمجيات الوسائط الفائقة على التحصيل والاتجاه نحو مادة الفقه لدى طلاب المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الباحة. تقنيات التعليم.
- الزهراني، عبدالله. (2014). أثر مشاركة الطالب في بناء محتوى رقمي على التحصيل في مادة الفقه لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. تقنيات التعليم. جامعة الباحة. الباحة.
- زيتون، حسن. (2003). إستراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

الشرمان، عاطف. (2015). *التعلم المدمج والتعلم المعكوس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الشمري، محمد. (2007). *أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

عبد السلام، فاروق؛ طاهر، ميسرة؛ مهني، يحيى. (1992م). *مدخل إلى القياس التربوي والنفسي*. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

عبدالقادر، حاتم. (2010). *أثر الوسائط التقنية في العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية بالسودان: دراسة مقارنة بين ولاية سنار وولاية الخرطوم*. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.

العساف، صالح. (2012). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط2، الرياض: دار الزهراء*.

عسكر، علي؛ جامع، حسن؛ الفراء، فاروق؛ هوانة، وليد. (1998م). *مقدمة البحث العلمي، ط 2، نشر كلية الفلاح، الكويت*.

عطار، عبدالله. (2011). *أثر استخدام استراتيجيات التعلم المدمج على التحصيل لدى طلبة الكلية الجامعية في جامعة أم القرى*. مجلة اتحاد الجامعات العربية: الأردن. العدد 58. 427-453.

علي، محمد السيد. (2011). *موسوعة المصطلحات التربوية*. عمان: دار المسيرة.

عوض، حسني؛ أبو بكر، إياد. (2012). *أثر استخدام نمط التعليم المدمج في تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة/فلسطين*. مجلة العلوم التربوية والنفسية: البحرين. مجلد 13 (2). 395-423.

الغامدي، غادة. (2014). *أثر توظيف المنظمات المتقدمة ببرامج التعلم فائقة الوسائط على تحسين التحصيل في مادة الفقه لدى طالبات المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الباحة. تقنيات التعليم.

القرني، فرحان. (2013). *أثر استخدام التعلم المدمج في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة النحو واتجاهاتهم نحوها*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. قسم تقنيات التعليم. جامعة الباحة. الباحة.

الكناني، إيمان. (2013). *أثر تنوع نمط تقديم مقر الكتروني عبر الإنترنت على التحصيل في مقرر الميكروبيولوجيا لدى الطالبات تخصص الاقتصاد المنزلي*

بجامعة الباحة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الباحة.
الباحة.

لينتل، أليسون؛ بجلر، كريس. (2012). الإعداد للتعلم الإلكتروني المدمج (ترجمة
عثمان التركي، عادل سرايا). الرياض: جامعة الملك سعود.

محمود، حمدي. (2013). *التطبيقات التربوية للحاسوب في المواد الدراسية*. عمان:
دار المناهج للنشر والتوزيع.

الملاح، محمد. (2010). *المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم*. عمان: دار
الثقافة للنشر.

هنداوي، أسامة؛ سعيد، أحمد. (2010). أثر اختلاف مستوى دمج مصادر التعلم
المستخدمة في التعلم المدمج على التحصيل والدافعية نحو التعلم. مجلة التربية
بجامعة الأزهر: مصر. مجلد 2. 454-417.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

Staker, Heather and Horn, Michael (2012). *Classifying K–12 Blended Learning*, InosightInstitute, available at:
<http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED535180.pdf>.

Banditvilai, Choosri (2013). *Enhancing Students' Language Skills through Blended Learning*, Thailand: Kasetsart University.
Available at: <http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1107134.pdf>

Douglas, Kathy; Lang, Josephine & Colasant, Meg. "The challenges of blended learning using a media annotation tool", *Journal of University Teaching & Learning Practice*, Vol. 11, Iss. 2, 2014, Art. 7.

Eryilmaz, Meltem (2015). "The Effectiveness of blended learning environments", *Contemporary Issues in Education Research*, – 4th Quarter 2015, Vol. 8, No. 4.